«وتُسَمُّونَ هذا الصَّرفان[١]؟». قالوا: نعم. قال: «وتُسَمُّونَ هذا البَرْنِي[٢]؟»، قالوا: نعم. قال: «هو خيرُ تمرِكُمْ وأَنفَعُهُ لكُمْ ـ وقال بعضُ شيوخُ الحيّ ـ وأعظمُهُ بركةً». وإنَّما كانتْ عندنا خَصْبةً[٣] نعلِفُها إبلَنا وحميرَنا. فلمَّا رجعنَا من وِفَادَتِنَا تلك عظمَتْ رغبتُنَا فيها، وفَسَلْنَاها[٤] حتّى تحوّلتْ ثمارُنَا منها، ورأيْنا البركةَ فيها[٥].

٥٧٣ ـ باب ما يقول إذا أصبح؟

١١٩٩ ـ حدَّثنا مُعَلّى، قال: حدَّثنا مُعَلّى، قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا سُهيلُ بنُ أبي صالح، عن صالح، عن أبي هريرةَ قالَ: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَصْبَحَ قالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وبِكَ أَمْسَيْنَا، وبِكَ نَحْيَا، وبِكَ نَمُوتُ، وإِلَيْكَ النُّشُور».

وإذا أَمْسَى قالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وبِكَ أَصْبَحْنَا، وبِكَ نَحْيَا، وبِكَ نَمُوتُ، وإِلَيْكَ المَصِيرُ»[٦].

١٢٠٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قالَ: حدَّثنا وكيعٌ، عن عُبَادةَ بنِ مسلم الفزاريّ قال: حدَّثني جُبيرُ بنُ أبي سليمان بنِ جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ، قال: سمعتُ

---

(١) الصرفان: نوع من أجود أنواع التمور.

(٢) البَرْني: نوع من التمر أكبر من الصيحاني، وهو مما غرسه النبي ﷺ بيده الشريفة بالمدينة المنوّرة اهـ. «فيض القدير» (٣/ ٤٨٤). وهو مدوَّر أحمر مُشْرَبٌ بصفرة.

(٣) الخَصْبة: الدقل، وقيل: النخلة الكثيرة الحمل اهـ. «النهاية» (خصب).

(٤) الفَسْلُ: قطع ومعالجة قُضبان الكَرْم ـ وغيره ـ للغرس، والرَّذْل: الذي لا مروءة له كالمغسول. اهـ. «القاموس المحيط» (فسل). والمعنى: أنهم جعلوها فسائل فزرعوها.

(٥) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٢) و(٤/ ٢٠٦). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٧٨): رجاله ثقات اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه، فيه: يحيى بن عبد الرحمن العصري: لا يُعرف.

(٦) أخرجه أبو داود (٥٠٦٨)، والترمذي (٣٣٩١) وقال: حديث حسن ا.هـ وابن ماجه (٣٨٦٨) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

ابنَ عمرَ يقولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هؤلاءِ الكَلِمَاتِ إذا أصْبَحَ وإذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِيْني ودُنْيَايَ، وأهْلِي ومَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتي، وآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بينِ يدَيَّ ومِنْ خَلْفِي، وعن يَمِينِي وعنْ شِمَالي، ومِنْ فَوْقِي وأعوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أنْ أُغْتَالَ[1] مِنْ تَحْتِي»[2].

١٢٠١ ـ حدَّثنا إسحاق قال: حدَّثنا بَقِيَّةُ، عن مسلم بنِ زِيَادٍ مولى ميمونَةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ قال: سمعتُ أنسَ بْنَ مالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إنّا أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ، ونُشْهِدُ حَمَلةَ عَرْشِكَ، وملائِكَتَكَ وجميعَ خَلْقِكَ: أنَّكَ أنتَ اللَّهُ لا إلهَ إلا أنتَ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ، وأنَّ مُحمَّداً عبدُكَ ورسولُكَ، إلا أعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ في ذلكَ اليوم، ومَنْ قالَهَا مَرَّتين أعتقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، ومَنْ قالَهَا أربعَ مرَّاتٍ أعتقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ في ذلكَ اليومِ»[3].

٥٧٤ ـ باب ما يقول إذا أمسى

١٢٠٢ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ الرّبيع قال: حدَّثنا شعبةُ، عن يعلى بنِ عطاءٍ قالَ: سمعتُ عَمْرَو عاصمٍ قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقول: قالَ أبو بكرٍ: يا

---

(١) أُغتال: أصاب بالخسف من حيث لا أشعر اهـ. وهو تفسير وكيع كما في رواية ابن ماجه.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤)، والنسائي (٥٥٢٩)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٤١)، والحاكم في «مستدركه» (١/ ٥١٧ـ ٥١٨) وصححه، ووافقه الذهبي في «التخليص» ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٦٩)، والترمذي (٣٥٠١) بلفظ: «إلا غفر الله له ما أصابه في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب» دون ذكر العدد والربع والنصف.. اهـ. وقال: حديث غريب.
وأخرجه بلفظه الضياء في «المختارة» (٧/ ٢١١) و(٧/ ٢٢٦). وسكت عند المنذري في «الترغيب» (١/ ٢٥٥) و(٢/ ٢٨٣) ا.هـ وضعفه الألباني في تخريجه.